مقالات رأي

.**** نقرشات *** **** وطن باكر *** *يكتبه ✒ : ود ابيره

أضواء البيان • 16-11-2026 • 5 دقائق قراءة



* امس الاول الخميس ٢ جمادي الثانية ١٤٤٨ هجرية وعند بوابة مجمع محكمة ام درمان جنوب بابي سعد ابتدرني الاخ فيصل بهتاف : عاش ابوهاشم عاش ابوهاشم ولملح بيننا اجبته : غايتو ابوهاشم البنعرفه مات زماااان الا لو قام واحد جديد .... وبعد تبادل التحايا والقفشات استأذنته واتجهت الى داخل المحكمة .

* لم اكن اعلم أن القدر يخبيء بين دفتي كتابه انتقال مولانا الميرغني اليوم التالي الى رحاب الله نسأل الله له الرحمة والمغفرة والقبول الحسن .

* أذكر مرة انني زرت المك / السر عدلان عبدالله - متعه الله بالصحة والعافية وبارك فى عمره - نائب دائرة ابي سعد بمجلس تشريعي ولاية الخرطوم رئيس لجنة شئؤون الاعضاء بالمجلس حينها دخل عليه المرحوم / ابورأس تومات درية - رحمه الله وغفر له وكان حاضرا احد اعضاء المجلس من منسوبي الحزب الاتحادي الديمقراطي الاصل باغت المرحوم / ابورأس الختمي بسؤال : اها فتتكم لسه وراجين مولانا ؟

اجابه الرجل : فتتنا حاارة وإن شاء الله مولانا بيجي والجوطة دي كلها بتقيف .

ضحك الجميع وذهبت لحالي .

امس الجمعه نعى الناعي مولانا الميرغني - رحمه الله - وذهب بعض المهوسيين من احادي الثقافة ومحدودي الفكر الى القول انه بوفاته مات كبار البلد نقد - الترابي - المهدي - واليوم الميرغني .

والحق أن هولاء بعض كبار البلد والا فهم فى مقابل قيادات سياسية واجتماعية يبز الواحد منهم كل هولاء دفعة واحدة بالمواقف وبالحضور الاجتماعي والسياسي والثقل الفكري ولا يعني هذا بالضرورة التقليل من شأن هولاء او مراكزهم الاجتماعية ولكن اغفال الحقائق بدافع الحمية والتعصب امر غير مقبول ولا ينبغي تمريره بحال .

فمثلا : تستهوي كثرة كاثرة من الحزبيين والساسة الاحتكام الى نتائج آخر انتخابات ديمقراطية فى نظرهم وهى انتخابات العام 1986م والتى كانت نتائجها كالاتي :

حزب الامة

الاتحادي

الجبهة القومية

الحزب القومي

الشيوعيين

وبعض الاحزاب الصغيرة فما الذي يجعل الاب فليب غبوش مثلا ليس من هولاء الكبار وقد احرز حزبه ثماني دوائر جغرافية فى تلك الانتخابات وفى العاصمة القومية وبالرجوع الى ميلاده فهو اكبر هولاء الساسة عمرا اذ ولد العام ١٩٢٢م وان كانت الوثائق تقول انه من مواليد العام ١٩٢٤م وفى الجانب السياسي لم تؤثر عنه خيانة للبلد او ابنائه خلاف من لهم ادوار كبيرة فى تقتيل ابناء البلاد من اجل تسنم السلطة ولهم فى ذلك مبررهم الذي يقنعون به انفسهم ولم يؤثر عن الرجل اي الاب فليب انه خرب مؤسسات الدولة او المرافق العامة ودور بعض من يوصفون بالحكمة والمرجعية من هولاء لهم تاريخ لا ينكر فى كل ذلك ودونك خط البترول والشفاء وووووغيرها الكثير فما المعيار فى كون هولاء حكماء وكبار والاخرين ليسوا كذلك .

اقول بعيدا عن شخص مولانا الميرغني - رحمه الله - والذي افضى الى ما امضى والله حسيبه وهو بين يديه وربنا غفور رحيم وقد وفد عليه الرجل وظننا فيه تعالى انه رحمن رحيم .

ولكن قريبا من دوره كشخصية عامة لها وعليها وكرمز اجتماعي يقتدي به عدد ليس بالقليل وهولاء ومن حيث لا يشعرون يفتحون ابوابا من المحاكمات التى ما ينبغي ان تمر دون التركيز فيها على الجانب السالب فى حياة السياسي والرجل ليس بمعزل عن الوصف طالما كان رئيسا لحزب له وعليه .

وحتى لا ينحصر مثالي عن الكبار فى شخص الاب فليب عباس غبوش والذي امت اليه بآصرة الرحم والدم فإن الامثلة لن تتوقف عند : الشيخ صادق عبدالله عبدالماجد والشيخ محمد هاشم الهدية او البروف الحبر يوسف نور الدائم وغيرهم كثر لا شك فى كونهم كانوا قادة مجتمع وفطاحلة سياسة ولكنهم كانوا دون الضجيج الاعلامي الذي يحاول تكوين صورة مغايرة لدور السياسي الذي يتحمل تبعات مواقف مخزية فى حق الشعب السوداني .

ولأن المطلوب غض الطرف عن جانب ويتم التركيز عبر تقنية البرمجة العصبية اللغوية وعبر التوجيه البعيد للاتجاهات فإن شباب الغد يحملون ويحاجون بما رأوا وسمعوا لا ما شاهد البعض ممن يكبرهم سنا ممن شهد مخازي البعض وما جنوا فى حق الشعب السوداني .

ومن غريب الذاكرة الجمعية للشعب السوداني انهم بشجبون ويدينون فعال البعض وما يلبثوا ان يكونوا من

ينافح عنهم ويستميت فى الدفاع عنهم .
الكبار فى بلادي كثر علم من حالهم البعض وجهل حال بعضهم الكثير ولكن الحاجة تمس لجيل اليوم الى القدوة ومن يطابق حاله مقاله واما مخرجات مرادات البعض وتحامل البعض على الحقائق لمجرد انهم يريدون شيئا محددا فلا يخدم البلاد فى حاضرها او مستقبلها .
رحم الله موتانا جميعا وغفر لهم وجعلنا واياهم اهلا لكرامته وفضله ومنته فى الاولى والعقبى. آمين

ولكم ودي
ود ابيره

https://almuhit-adn-news.com/news/4446/نقرشات-وطن-باكر-يكتبه-ود-ابيره
© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة